2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٤٢١-٤٤١)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

مراحل التطور الفكري والعقائدي في غزنة وما يجاورها في عهد محمود بن سبكتكين

اسم الباحث/ ة (١): م . د . صبحي محمد جاسم محمد
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:
تمت دراسة مدينة غزنة وما يجاورها من البلاد من الناحية الفكرية والعقائدية ، وذلك لما كانت تتميز به بلاد المشرق الاسلامي من تزاحم الافكار والعقائد وازدهار كبير للحياة الفكرية في تلك المناطق وذلك للتنوع الكبير في سكان تلك البلاد والشعوب ذات الثقافات المنوعة التي كانت تموج بها تلك الديار.

بعد تمكن السلطان محمود الغزنوي من السيطرة على معظم بلاد المشرق الاسلامي و شغفه بالحياة الفكرية وولعه بالعلوم المختلفة سواء كانت دينية او دنيوية ودعمه الكبير للعلم واهله ، جعل البلاد القاطنة تحت سلطانه قبلة لطلبة العلم من مختلف البلاد الاسلامية، وكان مجلسه يعج بالعلماء والفقهاء مما جعلها مصدرا مهما للعلوم وذلك من خلال المناظرات التي كانت تقام بحضرته .

فكل هذه العوامل ادت الى التركيز على الحياة الفكرية والعقايدية في غزنة وما يجاورها ابان حكم محمود الغزنوي ، وتم التركيز على هذه الناحية في الحياة الفكرية .

الكلمات المفتاحية: غزنة ، محمود ، المناظرات ، العقائد ، الفكر

Corresponding author:

2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٤٢١-٤٤١)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

Stages of intellectual and ideological development in Ghazni and its surrounding areas during the reign of Mahmud ibn Sabuktigin

Name of The Researcher(1): Subhi Mohammed Jassim
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work:

Abstract:
The city of Ghazni and its surrounding countries were studied from an intellectual and ideological perspective. This was due to the clash of ideas and beliefs that characterized the lands of the Islamic East, and the great flourishing of intellectual life in those regions. This was due to the great diversity of the population and the peoples with the diverse cultures that abounded in those lands.
After Sultan Mahmud of Ghazni gained control over most of the lands of the Islamic East, his passion for intellectual life, his enthusiasm for various sciences, both religious and secular, and his great support for knowledge and its people, made the lands under his rule a destination for students of knowledge from various Islamic lands. His councils were teeming with scholars and jurists, making it an important source of knowledge, thanks to the debates held in his presence.
All of these factors led to a focus on intellectual and ideological life in Ghazni and its surrounding areas during the reign of Mahmud of Ghazni, and this aspect of intellectual life was emphasized.
Keywords: Ghazni, Mahmud, debates, beliefs, though

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ حزيران- النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وعلى من اتبع خطاه الى يوم الدين

يعد المشرق الاسلامي من اهم مراكز النشاط الفكري والعقائدي في الاسلام وذلك لتزاحم الافكار والمعتقدات فيه، وتعد هذه المعتقدات هي من ارث عريق للامم والشعوب التي تستوطن هذه المناطق ، وبتعاقب الممالك والدول فيها عملت كل منها على فرض افكارها ومعتقداتها على تلك الشعوب ، فحدثت الثورات الثقافية والعلمية فيها، فظهرت التيارات والفرق والمذاهب الكثيرة، التي كانت تعمل جاهدة على ابراز معتقداتها.

وفي سياق هذا الميدان المتلاطم بالافكار والعقائد المختلفة نجد ان غزنة قد تصدرت المشهد السياسي والفكري والعقائدي في هذه الحقبة التي حكم خلالها السلطان محمود بن سبكتكين الذي تمكن من السيطرة على معظم بلاد المشرق الاسلامي .

ان سبب اختيار الدراسة هذه هو تسليط الضوء على تلك المناطق التي كانت حافلة بالكثير من الاحداث على الصعيد العلمي والحضاري علاوة على ان هذه المناطق لم تأخذ حقها في التركيز عليها بشكل جيد

ان الهدف من هذه الدراسة هو بيان التقلبات العقائدية لمدينة غزنة وما يجاورها على اختلاف سلاطينها وما هو المذهب العقائدي الذي تبنته غزنة ابان حكم السلطان محمود الغزنوي

تعد غزنة من المراكز العلمية والحضارية المهمة التي كانت قبلة لأهل العلم بمختلف القابهم وتصنيفاتهم من علماء وفقهاء وطلبة علم . وفرضت معتقدها على ما يجاورها من البلاد وتحديد المذهب الفكري والعقائدي فيها.

قسمت هذه الدراسة الى ملخص و مقدمة ومبحثين وخاتمة وتثبيت المصادر والمراجع

المبحث الاول

تعريف غَزْنَة :

بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح نونه، هذا الشائع في لفظها عند العامة ، اما العلماء فيلفضونها (غزنين) ويعربونها الى (جزنة) ويطلقون على مجموع بلادها (زابلستان) وتعد غزنة قصبة تلك البلاد . (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ج٤ ، ٢٠١) .

Corresponding author:

وهي مدينة كبيرة وعظيمة تقع في اطراف خراسان وتكون الحد بين بلاد خراسان وبلاد الهند فيقول عنها الزبيدي : انها تقع في اول بلاد الهند ، ليدل على وقوعها في اقصى حدود خراسان من جهة بلاد الهند . (الزبيدي ، د.ت ، ج٣٥ ، ٤٧٥).

تميزت غزنة بطيب وصحة هواءها وعذوبة مائها بوفرة خيراتها وخصوبة تربتها ، ولكن فيها برد شديد كالزمهرير شتاءا ، وتميزها عقبتها المشهورة التي تكون عند قطعها شديدة الحرارة ومن الجانب الاخر شديدة البرودة ، ومن خواصها بان اهلها طويلوا الاعمار وقلة الامراض ، ولا تولد فيها الافاعي والحيات ولا الحشرات الضارة وان اكثر اهلها اجلاد وانجاد. (القزويني ، د.ت ، ٤٢٨) ، كما توجد فيها عين اذا القي بها بعض القاذورات تغير هواءها وتشتد برودتها وتعصف الاعاصير والامطار وتبقى على هذه الحال الى ان يتم ازالة تلك القاذورات عنها ، وقد استخدم اهل غزنة تلك الحيلة للدفاع عنها ابان محاولة السلطان محمود بن سبكتكين (٣٦١-٤٢١ هـ/ ٩٧١-١٠٣٠ م). (ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين الملقب اولا سيف الدول ثم لقبه الخليفة العباسي القادر بالله (٣٣٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٤٧ - ١٠٣١ م) عندما تولى السلطنة بعد موت ابيه ابي المنصور سبكتكين (٣٣٠- ٣٨٧ هـ / ٩٤٢-٩٩٧ م) بيمين الدولة وامين الامة). (ابن خلكان ، د.ت ، ج٥، ١٧٥). (كحالة ، د.ت ، ج١٢ ، ١٦٧). السيطرة عليها ، فكانت تهب الرياح وتعصف الاعاصير وتهطل الامطار مما يعيق تقدم جيوشه فيضطر الى الانسحاب ، فلما ادرك تلك الحيلة بعد عدة محاولات لاجتياحها قام بالسيطرة على تلك العين قبل ان يتوجه الى المدينة ، فدخل المدينة دون اي مشاكل مما سبق. (القزويني ، د.ت ، ٤٢٩).

تميزت بكثرة علمائها ووفرة علومها وتعدد مدارسها ، ولا زالت آهلة باهل العلم ومركزا ثقافيا يقصدها طلبة العلم من كل حدب وصوب. (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م ، ج٤، ٢٠١) . (الحميري ، ١٩٨٠م ، ص ٤٢٨) .

سيطرة السلطان محمود بن سبكتكين على غَزْنَة:

عندما كان محمود شابا جاء الى غزنة بصحبة والده سبكتكين الذي عندما كان يعمل لصالح الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٩٠ هـ/٨٧٤ - ١٠٠٠ م) . (وهي تنسب الى جد مؤسسها رجل فارسي يقال له سامان كان ولده اسد رجل سياسة وحكم وعمل اولاده ولاة لبعض ولايات المشرق ايام الخليفة العباسي المأمون (١٧٠ – ٢١٨ هـ / ٧٨٦ –٨٣٣ م) ، ويعد نصر بن احمد بن اسد بن سامان هو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة وكانت عاصمتها سمر قند وعند تولي اخيه اسماعيل جعل عاصمتها بخارى ، سيطرت على بلاد ما وراء النهر وخراسان وطبرستان، وبعد تولى اخر ملوكها نصب بن احمد الثاني تمكن محمود بن سبكتكين من القضاء على هذه الدولة وقيام دولته وعاصمتها غزنة (٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠ م)) (العسيري ، ١٩٩٦م ، ص ٢٢٢) . (الداوداري ، ١٩٩٢م، ج٥، ٣٠٦). وكان ابو منصور سبكتكين يتصف بالشهامة والصرامة فاحبه الناس والجند، وكان قائدا لجيش الوالي الساماني في غزنة ، وعند وفاة

Corresponding author:

الوالي لم يترك من يخلفه ، فاجتمع الناس والجند على سبكتكين ، واصبح واليا على غزنة وعاملا للسامانيين فيها ، فغزا بلاد الهند و وسع من امارته وفتح الفتوح الى ان استولى على مدينة بلخ (وهي من اعظم مدن خراسان واشهرها وتتسم بسعتها وكثرة خيراتها وسعة رزقها ولها سوران عظيمان وفيها اثنا عشر بابا بين كل باب اثنا عشر فرسخا ، وهذا يدل على عظمتها). (اليعقوبي ، ١٤٢٢هـ، ص١١٦). وكانت هناك العديد من الفتن والحروب الداخليه في الدولة السامانية ولكن سبكتكين بقي منشغلا بفتوحاته وحروبه بعيدا عن الفتن الداخلية، وبعد سيطرته على مدينة بلخ استقر فيها زمنا ولكنه تاقت نفسه الى غزنة واراد العودة اليها، وعند تجهزه للسير اليها وافته المنية قبل خروجه (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) ، وكان سبكتكين قد عهد بولاية عهده الى ابنه الاكبر اسماعيل ، وكان محمود في خراسان واليا على مدينة بلخ ، فارسل محمود الى اخيه اسماعيل يطلب منه ان يكون قسيمه في تركة ابيه وان يتولى خراسان ، فرفض اسماعيل ذلك مما جعل محمود يجهز نفسه لخوض نزاع مع اخيه، وكان اسماعيل لين الجانب كريما طيبا فادى لينه الى طمع الجند فيه، وصاروا يلحون في طلب الاموال والمناصب حتى استنفذ جميع خزائن غزنة استرضاء لجنوده، وارسل محمود مرة اخرى الى اخيه في ميراثه فأبي عليه اسماعيل ، مما اضطر محمودا الى المسير اليه بجيش كبير ومعه عمه واخيه الاخر فنازلوا اسماعيل في معركة كبيرة تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة ولكن في نهاية المطاف هزم اسماعيل على اثرها واصبحت غزنة تحت سيطرة محمود وعمل جاهدا علىاستتباب الامن والاستقرار فيها. (ابن الجوزي، ١٣٥٨هـ، ج١٥، ٢١١). (ابن الاثير، ١٤١٥هـ، ج١، ٤٦٦). (ابن خلكان ، د.ت ، ج٥، ١٧٧).

سيطرة السلطان محمود الغزنوي على البلاد المجاورة لغزنة:

راح محمود بن سبكتكين يبسط نفوذه على غزنة وما يجاورها حتى تمكن من السيطرة على جميع ملك السامانيين حتى صار مهيب الجانب ، وبعد ان استتبت له جميع مناطق نفوذ السامانيين في خراسان وبخارى (بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، وهي في الإقليم الرابع. وهي مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه ولم يكن هناك بلدا أحسن من بخارى فاذا علوت لم يقع بصرك من جميع النواحي إلّا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء) . (ياقوت الحموي، ١٩٩٥م، ج١، ٣٥٣). وبلاد ما وراء النهر، راح يبحث عن اضفاء الشرعية على حكمه ، فامر المساجد بالخطبة للخليفة العباسي القادر بالله ، فما كان من الخليفة الا ليخلع له خلع الملك والسلطنة ولقبه (سيف الدولة). (صاعد النيسابوري، د.ت ، ص٦). (ابن الجوزي، ١٣٥٨هـ، ج١٥، ٢١١). (ابن الاثير، ١٤١٥هـ، ج١، ٤٦٦). (كحالة ، د.ت ، ج١٢ ، ١٦٧).

بعد اكتسابه الشرعية وخضوعه للخليفة العباسي راح محمود يعمل جاهدا في توسيع حكمه بعد ان استقل بكل ما ملكه منفردا فراح يسير الى الغرب حتى وصل الى قزوين وعمل على السيطرة على مدينة الري (مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات وافرة الغلات وهي مدينة عجيبة في

Corresponding author:

فضاء من الأرض، وإلى جانبها جبل أقرع لا ينبت شيئاً يقال له طبرك وتقع على الطريق بين قزوين وخراسان) . (القزويني، د.ت ، ص ٣٧٥). ومدينة اصفهان (مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء، وصفاء الجو وصحة الأبدان، وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم والصناعات حتى قالوا: كل شيء استقصى صناع أصفهان في تحسينها عجز عنها صناع جميع البلدان) . (القزويني ، د.ت ، ص ٢٩٦) . حتى اخذهما من البويهيين في العراق.(صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص٦). (ابن الجوزي ، ١٣٥٨هـ، ج١٥، ٢١١)، (ابن الاثير، ١٤١٥هـ، ج١، ٤٦٧).

سيطرة محمود الغزنوي على بلاد الشرق:

بعد ان تمت لمحمود بن سبكتكين السيطرة في الغرب حتى وصل العراق ، اعلن الجهاد واتجه الى الشرق وراح يفتح بلادها بلدا تلو الاخر حتى اخضع بلاد الغور (وهي بلاد تجاور غزنة وتقع بينها وبين هراة، وتتميز بجبالها الوعرة ومضايقها الغلقة مما شجع سكانها على قطع طريق القوافل فيحتمون بها ويعتصمون بصعوبة مسالكها). (ابن الاثير، ١٤١٥هـ، ج٨، ٦٢). فسيطر على تلك المناطق كلها وعمل على نشر الاسلام فيها ، فاستجاب معظم سكان تلك المناطق، واتجه بعد ذلك الى شبه القارة الهندية وراح يغزوها مرارا وتكرارا حتى قيل انه غزاها سبعة عشر مرة في سبعة وعشرين عام، وذلك لان ملوك الهند كانوا كلما ذهب عنهم محمود بن سبكتكين عنهم ثاروا ضده واعلنوا العصيان عليه مما يضطره الى العودة اليهم مرة اخرى ، لذلك جمع لهم جيشا كبيرا وخاض معهم معركته الفاصلة التي تمكن فيها من سحقهم وازالة سلطانهم عن تلك المناطق . (ابن عاشور ، ٢٠٠٨م، ص ١٣١) . ووصل الى اماكن لم تصلها رايات الاسلام قط، ولم تتلى فيها آيات القرآن الكريم ابدا ، لا عن طريق تجارة او جيش قط، فعمل على ازاحة ادناس الشرك عنها وبنى المساجد والمدارس في كل مدينة او مكان يحل فيه، واعتز الهنود بان هنالك بعضا من مفردات لغتهم موجودة في القرآن الكريم (كمسك وكافور وزنجبيل ...) . (العقيقي، ١٩٦٤م، ج١، ١٤٤). ومن اجل اعماله فيها هو كسره اكبر اصنامهم واجلها وهو صنم يقال له (السومنات) حيث كانوا يسجدون له ويقدمون له جميع فروض الطاعة ويقدمون له الاضاحي ويستعينون به على قضاء حوائجهم، واتباعه يطلقون عليهم السمنية (وهم فرقة من الفرق الضالة التي تسكن الهند وتعبد الاصنام ، وهم دهريون يقولون بتناسخ الارواح ، وسموا بذلك نسبة الى صنمهم ، وكانوا يعتقدونه يحيي ويميت). (ابن قدامة المقدسي، ٢٠٠٢م، ج١، ٢٨٨). وراح يتقدم ويفتح البلاد تلو البلاد حتى استطاع ان يخضعها تحت سلطانه في سنة (٤١٥هـ/ ١٠٢٤م). (صاعد النيسابوري، د.ت ، ص٦) . (ابن خلكان ، د.ت ، ج٥، ١٧٨). (العسيري، ١٩٩٦م، ص٣٢٤).

بعد ان تمكن من السيطرة على جميع بلاد الهند وبعد استتباب الامر له وسيطرته على مقدرات تلك البلاد الاقتصادية وعلى وجه الخصوص معابدهم الكبيرة ولاسيما معبد الاههم السومنات الذي كان يتمتع

Corresponding author:

بنفوذ كبير ويمتلك من الاموال والذهب مالايعد ولا يحصى، فساعدت تلك الاموال على تطوير الجيش الغزنوي والازدهار والرخاء الاقتصادي ، وهذا ساعد كثيرا على التطور الفكري والثقافي لتلك البلاد. (ابن خلكان ، د. ت ، ج٥، ١٧٨). (ابن كثير ، د.ت ، ج١٢، ٣٠).

وقد وصف المستشرق الشهير ول ديورانت كنوز الهند التي حصل عليها محمود الغزنوي فقال فيها : " الجواهر واللآلئ غير المثقوبة والياقوت الذي يتلألأ كأنه الشرر ، او كأنه النبيذ جمده الثلج، والزمرد الذي اشبه غصون الريحان اليانعة ، والماس الذي ماثل حب الرمان حجما ووزنا " (ول ديورانت، ١٩٨٨م ، ج٣، ١٢٦).

الا ان المستشرق ول ديورانت قد اتهم السلطان محمود الغزنوي بان جميع فتوحاته التي فتحها وكل حروبه التي خاضها كانت لجلب المال والغنائم فقط ولكي يكون من اغنى ملوك زمانه. (ول ديورانت، ١٩٨٨م، ج٣، ١٢٦) وهذا هو ديدن المستشرقين الذين يحاولون النيل من عظماء الاسلام ورجال التاريخ الذين سطروا ملاحمهم في التاريخ ، نسي هذا المستشرق ان السلطان محمودا قد عمر تلك البلاد من خلال نشره للدين الاسلامي بين ابناءها وعمل على نشر العلم والثقافة الاسلامية بين اهلها، وبنى المدارس والصروح العلمية والادبية في جميع ارجاءها ، وراح محمودا يبني الانسان الذي يعيش فيها وينقذهم من براثن الشرك والوثنية.

مناقب السلطان محمود الغزنوي :

كان السلطان محمود بن سبكتكين يتمتع بمزايا وخصال عديدة ومن بين اهم مناقبه انه كان يعتمد كثيرا على ارشاد العلماء له وكثرة مصاحبتهم ومجالستهم وكان لا يقطع امرا الا بمشورتهم وكان اكبر واهم مرشديه هو الامام ابو حامد الاسفراييني (هو الاستاذ العلامة شيخ الاسلام ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفراييني، ولد في عام (٣٤٤هـ / ٩٥٦م) وانتقل لطلب العلم في بغداد بعد ان بلغ من العمر ٢٠ عاما وتفقه فيها حتى برع في علومها وصار شيخ الشافعية هناك واصبح من اعظم علماء زمانه وجاها ومكانا عند السلاطين والملوك ، لذا تشبث فيه السلطان محمود بن سبكتكين وصار مستشاره ومرشده في جميع اموره ، وبقي في عمله هذا حتى توفي في سنة (٤٠٦هـ / ١٠١٦م)). (الذهبي، ١٤١٣هـ ، ج١٧، ١٩٣).

وكان السلطان في غاية الديانة والصيانه وانه كارها للمعاصي واهلها وكان لا يحب منها شيء ولا يستطيع احدا ان يجسر بها وتميزت مملكته الا خمر فيها وكان يكره الملاهي كان ملازما لاهل العلم ورعايته لهم ، وكان كثير المجالسه اليهم. (ابن كثير، د.ت ، ج١٢، ٣٠)

كان له سطوته على المناطق الخاضعة لسلطانه وان اروع من وصفه في ملكه هو المؤرخ الكبير ابن خلكان حيث قال فيه : " ملك الشرق بجنبيه والصدر من العالم ويديه لانتظام الاقاليم الاربع بما يليه من الثالث والخامس في حوزة ملكه وحصوله على ممالكها الفسيحة وولاياتها العريضة في قبضة ملكه

Corresponding author:

ومصير امرائها وذوي الالقاب الملوكية من عظمائها تحت حمايته وجبايته واستدرائهم من افات الزمان بظل ولايته ورعايته واذعان ملوك الارض لعزته وارتياعهم بفائض هيبته واحتراسهم على تقاذف الديار وتحاجز الانجاد والاغوار من فاجئ ركضته واستخفاء الهند تحت جيوبها عند ذكره واقشعرارهم لمهب الرياح من ارضه وقد كان مذ لفضه المهد وجفاه الرضاع وانحلت عن لسانه عقدة الكلام واستغنى عن الاشارة بالإفهام مشغول اللسان بالذكر والقرآن مشغوف النفس بالسيف والسنان ممدود الهمة الى معالي الامور معقود الامنية بسياسة الجمهور..." . (ابن خلكان، د.ت ، ج٥، ١٧٩-١٨٠).

اتصف محمود بن سبكتكين بورعه وفضله وقوته وروي عنه انه كان يؤثر العربية على غيرها من اللغات كالفارسية وانه كان يكرم من ياتيه بالقصائد العربيه دون سواها، فيذكر ان اشهر شعراء بلاد فارس يقال له الفردوسي قد كتب قصيدة جميلة اشتهرت باسم الشاهنامة وكان يتأمل بجزيل العطاء من السلطان ، الا ان السلطان لم يجزل عطاءه لانها كتبت بالفارسية. (الواحدي، ١٤٣٠هـ، ج١، ١١٩). (العقيقي، ١٩٦٤م، ج١، ١٤٤).

وقد ذكره ابن ابي الوفاء بين اعيان الفقهاء الحنفية في مدينة غزنة وله تصانيف ومن اهمها هو كتاب (التفريد على مذهب ابي حنيفة النعمان) . (ابن ابي الوفاء، د.ت ، ج٢، ١٥٧).

وكان السلطان محمود لا يتوانى في اعتذاره من العلماء والفقهاء اذا بدر عنه اي خطأ ، فيذكر ان احد العلماء المشهود لهم بالفضل والورع يقال له ابن أبي الطيب (أبو الحسن علي بن عبد الله أبي الطيب ابن أحمد النيسابوري توفي في سنة (٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م)) . (نويهص ، ١٩٨٨م، ج١، ٣٦٧). دخل مرة الى مجلس السلطان وجلس بغير اذن منه ، وراح يحدث من حضر المجلس ويتصدره في الحديث ويري الاحاديث عن الرسول الكريم ﷺ دون اذن او امر من السلطان ، وكان السلطان لا يعرفه ، فامر محمود احد خدمه فلكمه على رأسة مما سبب له قلة في سمعه وبصره، فلما استعلم عنه وعرفه اعتذر منه ونزل اليه من عرسه وعانقه وطلب منه المسامحة وامر له بالمال ولكنه لم يقبل منه المال وقال له ارجع الي سمعي ان اردت ان اسامحك ، فتجادلا وخجل منه السلطان ومال برأسه اليه طالبا صفحه .(نويهص ، ١٩٨٨م، ج١، ٣٦٧).

المبحث الثاني:

الحياة الفكرية والعقائدية :

دعم السلطان محمود بن سبكتكين للعلم والعلماء:

يعد السلطان محمود بن سبكتكين من اشهر السلاطين الذين كان لهم اثرهم الكبير في الحياة العلمية والثقافية في المشرق الاسلامي عموما وفي غزنة على وجه الخصوص ولا سيما بعد ان تمكن من السيطرة عليها وعلى جميع البلاد المجاورة لها، فقد تميز السلطان محمود الغزنوي الى جانب شهرته الحربية الكبيرة فانه تميز ايضا برعايته للعلوم المختلفة و العلماء والادباء وبذل الكثير لأربابها

Corresponding author:

والمشتغلين فيها حتى تمكن من جعل بلاده مقصودة من مختلف الاقاليم الاسلامية لطلب العلم من ابرز مناهله. (الرازي ، ١٤٠٢هـ ، ج١، ٩١) . (عبدالرحمن حبنكة ، ١٩٩٨م ، ص ٦١٦). (شوقي ضيف، د.ط ، ص ٢٠٤) وكان مجلس السلطان مورد العلماء ومقصد الائمه وكان للقضاة مكانهم البارز والمميز في مجلسه وكان السلطان يعرف لكل من العلماء حقه وكان يخاطبه بما يستحق وكان يستدعي الاكابر والصدور اليه وانه يميز العلماء في مختلف الفنون في حضرته ، وكان يغدق عليهم من ظله وانعامه واكرامه ويجلسهم في المجالس الرفيعة وكان يصلهم بالصلاة السنيه (الثعالبي ، ٢٠١٥م، ج١ ، ٣٢) . (ابن الجزري ، د.ط ، ص ٣٦٨). (صاعد النيسابوري ، د.ط ، ص ١١) (الجرجاني ، ١٩٨١م، ج١، ٢٢٦) . حيث توافد عليه العلماء باستمرار وكان تشجيع السلطان ليس فقط بالحركة العلمية ولكنه حث وشجع لعلماء في مختلف المجالات الدينية والعلمية والادبية حتى انجبت الامة نوابغ من العلماء والادباء، حتى قيل ان السلطان قد سمع ان في بلاد خوارزم هنالك طائفة من العلماء والفلاسفة الكبار كأمثال ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم والفيلسوف المشهور الذي تميز بذكائه وفطنته وجال مع ابيه منذ صغره جل بلاد المشرق الاسلامي واكتسب من علومها حتى صار من مقدميها ، ولد في عام (٣٧٠هـ / ٩٨١م) ، وتوفي بهمذان سنة (٤٢٨هـ / ١٠٣٧م) . (ابن خلكان ، ١٩٠٠م ، ج٢ ، ١٥٧-١٦١). والبيروني (هو أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي وكان فيلسوف رياضي مؤرخ، من أهل خوارزم ، اطلع على فلسفة اليونانيين والهنود، وعلت شهرته، وارتفعت منزلته عند ملوك عصره. ولد في سنة (٢٦٢ هـ / ٩٧٣م) وتوفي في سنة (٤٤٠ هـ / ١٠٤٧ م). (الزركلي ، ٢٠٠٢م ، ج٥ ، ٣١٤) . وغيرهم الكثير فكتب الى صاحب خوارزم بان يبعثهم اليه لكي يشرفوا بحضرته وليستفيد من ثقافاتهم ومهاراتهم .(صاعد النيسابوري ، د.ط ، ص ١٢) . (شوقي ضيف، د.ط ، ص٢٠٤).

اشهر المدارس في عهد محمود بن سبكتكين:

حضي التعليم بمكانة كبيرة جدا عند السلطان محمود بن سبكتكين وراح يشجع العلماء ويوفر لهم كل ما يتطلب نشر العلم وتطوره ، فدعم بناء المدارس ومراكز التعليم وكانت هناك الحياة الفكرية والعقائدية في تلك الرقعة من العالم الاسلامي، وهاهي اهم المدارس التي حضيت بهذا الدعم في عهده:

١- مدرسة باب البستان وهي من اهم المدارس التي امر بأنشائها السلطان محمود بن سبكتكين في عام (٣٨٥ه/ ٩٩٥م) وعين عليها الشيخ ابو صالح التباني (ت: ٤٠٠ه/ ١٠١٠م). (صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص ١٥) .

٢- مدرسة الحسن بن علي ابو علي الدقاق (ت: ٤٠٥). (صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص ١٥) .

Corresponding author:

٣- المدرسة السعيدية : وهي المدرسة التي بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود عندما ارسله واليا الى نيشابور في عام (٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م). (صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص ١٥) . (الثعلبي ، ٢٠١٥م ، ج١، ٤١).

٤- مدرسة ابن فورك محمد بن الحسين (ت : ٤٠٦هـ). (الثعلبي ، ٢٠١٥م ، ج١، ٤١). (صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص ١٦) .

٥- مدرسة الاسفراييني ابي اسحاق ابراهيم بن محمد (ت: ٤١٨هـ) ، والتي كانت لا نظير لها في ذلك الزمان . (صاعد النيسابوري ، د.ت ، ص ١٧) .

وتعد هذه هي من ابرز المدارس في تلك الحقبة ، فان ظهورها يمثل نمو وتطور الحركة العلمية والدعم الذي تحضى به من قبل السلطان محمود الغزنوي وولعه في العلم واهله. (الثعلبي ، ٢٠١٥م ، ج١، ٤٣).

مذهب غزنة وما يليها من البلاد في عهد السلطان محمود:

ظهر السلطان محمود الغزنوي في بيئة كانت تموج وتكثر فيها المذاهب الإسلامية المختلفة والتي كانت تسود المشرق الاسلامي وكان من اهمها هو المذهب الحنفي (الذي يعود الى الامام ابي حنيفه النعمان(٨٠ هـ-١٥٠ هـ/ ٦٩٩-٧٦٧م)) والمذهب الشافعي (الذي يعود بدوره الى الامام محمد بن ادريس الشافعي(١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧م - ٨٢٠م)). (ابن كثير ، د.ط ، ج١٢، ٣٠) . اضافه الى المذاهب الاخرى التي كانت تتواجد في تلك المنطقة من مذاهب الصوفية والمذاهب الباطنية وغيرها من المذاهب الاخرى ، فان السلطان محمود بن سبكتكين كان على المذهب الحنفي كما هو حال معظم اهالي غزنة الا انه في احدى جلساته والتي كانت تتميز بطابعها العلمي تمكن العالم الجليل ابي بكر القفال (عبد الله بن أحمد بن عبد الله الإمام أبو بكر المروزي القفال وسمي بالقفال لامتهانه صناعة الاقفال وكان شيخ الشّافعية بُخراسان ، توفي بمرو في سنة (٤١٧ هـ / ١٠٢٦م)). (الذهبي ، ١٩٨٧م، ج٢٨، ٤٢٢). الذي كان له مكانه كبيره عند محمود بن سبكتكين والذي تمكن من اقناع السلطان على ان يجعل هنالك مناظره بين الشافعية و الحنفية وذلك لا ظهار اي المذاهب التي يمكنها ان تكون اقرب الى فكر وعقل السلطان محمود ، حيث كما اسلفنا بان جميع المذاهب التي في المنطقة كانت تحاول ان تقنع السلطان محمود وتكسبه الى صفها لانهم كانوا يعتقدون بان السلطان اذا اعتنق مذهبا فانه سوف يسود المنطقة باسرها. (ابن كثير ، د.ط ، ج١٢ ، ٣٠) .

كان السلطان محمود بن سبكتكين على مذهب ابي حنيفة نعمان ﷺ وانه مولع بعلم الحديث، وكان العلماء يتدارسون الحديث ويتناقشون فيه بين يديه وهو يسمع لهم ويستفسر منهم الا انه وجد اكثر هذه

Corresponding author:

الاحاديث التي تثار في هذه المجالس انها موافقه لمذهب الامام الشافعيﷺ ففكر كثيرا واقتنع في نهاية الامر ان يجمع الفقهاء من الأحناف وفقهاء الشافعية ، ليرجح بين هذين المذهبين اللذان لهما صدى واسع وكبير في بلاده، وكان له ذلك في مدينه مرو حيث كان هنالك تقام بعض المناظرات ، فاتفق الفقهاء على ان يصلوا بين يدي السلطان على الهيئة التي لا يرضى بغيرها الامام الشافعي ﷺ وعلى الهيئة التي يجوزها ابي حنيفه النعمان ﷺ وان السلطان هو من يحكم بينهم فله الحق في ترجيح ايهما اولى، فكان العالم الجليل القفال المروزي قد تصدى لهذه المهمة فتقدم ليصلي الصلاة التي لا يرضى بغيرها الامام الشافعي ﷺ فقد ابدى طهارة مصبغة وعمل على شرائط معتبره منها واستقبل القبلة واتى بالأركان على الهيئات والسنن والفرائض والآداب على وجه الكمال وقال للسلطان بان الامام الشافعي لا يجوز او يرضى دون هذه، فصلى ركعتين تامتين بتأنٍ وخشوع واعطى كل ركن من اركان الصلاة حقه ، الى ان انتهى من ركعتيه ، ثم قال للسلطان سوف اصلي صلاة التي يجوزها الامام ابي حنيفة النعمان ﷺ، فجاء بجلد كلب مدبوغ فلبسها ولطخ جزءاً منها ببعض النجاسة وقد توضأ بنبيذ التمر وانه كان في صميم الصيف وفي المفازة فقد اجتمع عليه الذباب فشمر ساعديه فتوضأ وكان منكسا منعكسا ومن بعدها استقبل القبلة وانه احرم بالصلاة من غير نيه في وضوئه وكبر بالفارسية ثم نقر نقرتين كأنها نقرات ديكٍ من غير فصل، وكذلك من غير ركوع وتشهد وقد اخرج ريحا في اخر صلاته من غير نيه السلام، فقال للسلطان ومن حضر مجلسه ان هذه الصلاة التي يجوزها الامام ابي حنيفة النعمان ﷺ فغضب السلطان من ذلك فقال للأمام القفال اذا لم تكن هذه الصلاة هي صلاه ابي حنيفة لأقتلنك لا فتراءك عليه وذلك لان هذه الصلاة لا يجوزها كل ذو دين، الاان الحنفية انكروا عليه ذلك، وانكروا ان تكون هذه الصلاة هي صلاة ابي حنيفة وامر السلطان بإحضار كتب كل من الامامين ﷺ وامر نصرانيا عنده ان يقرا المذهبين فقد وجد السلطان ان الامام ابي حنيفة النعمان يجوز تلك الصلاة وان القفال كان على حق فرجح المذهب الشافعي على المذهب الحنفي واعرض عن الاحناف وتمسك بمذهب الامام الشافعي ﷺ . (ابن خلكان ، د. ت ، ج٥، ١٨٠-١٨١). (ابن كثير، د.ت، ج١٢، ٣٠) . (ابن عاشور ، ٢٠٠٨م، ص ١٣١). (الذهبي، ١٤١٣هـ، ج١٧، ٤٨٦)

تمكن الشافعية من اقناع السلطان محمود على الميل الى جانبهم وان يعتقد ما يقولون، فكان لهم ما ارادوا وذهب بمذهبهم، وصارت غزنة وما يليها من البلاد تدين كذلك بمذهبهم، واعتقد السلطان محمود معتقد الكرامية الذين كانوا يقولون بانهم من اهل الحديث وكان من بين الكرامية الذي يجالس السلطان وكان كبيرهم وصاحب المدرسة الهيصمية وهو امامهم محمد بن الهيصم (ابو عبدالله محمد بن الهيصم بن طاهر بن مردانشاه الهروي وكان شيخ الكرامية في زمانه وليس للكرامية مثله في معرفة الكلام والنظر ، توفي في سنة (٤١٠هـ / ١٠١٩م)) . (المروزي ، ١٩٧٥م ، ج١ ، ٥٧٢). (الذهبي ، ٢٠٠٣م ، ج٩ ، ١٧١) . وكانت له مجالس مناظرات مع العديد من المذاهب والتي سيكون ذكرها لاحقا

Corresponding author:

في هذا البحث فقد كانت هنالك مناظره بين محمد بن الهيثم وابي بكر بن فورك والتي كان يمثل ابن فورك مذهب الأشاعرة فمال السلطان الى مذهب ابن الهيثم وقد امر بطرد ابن فورك من البلاد ومن ثم قتل وذلك لمخالفته لراي الكرامية. (ابن كثير ، د. ت ، ج١٢ ، ٣٠) .

بعد ان ساد المذهب الشافعي في بلاد غزنة وما حولها وتم للشافعية الامر في تلك البقاع البعيدة وكان للسلطان محمود اثره البارز في سيادة هذا المذهب على ما دونه من البلاد وقد اثر ذلك على جميع من كان حوله وكان من بينهم العالم الجليل البيروني (أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ولد في خوارزم سنة (٣٦٢ هـ/ ٩٧٣م) وتوفي في غزنة سنة (٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م). (أدورد فنديك، ١٨٩٦م، ج١، ٣٧٠) الذي كان قبل معرفته بالسلطان كان من اصحاب شيعي المذهب وكان له صداه ولكن بعد مرافقته للسلطان محمود وذهابه معه الى الهند وما تلاها من البلاد فقد غير البيروني مذهبه الى مذهب محمود الغزناوي وصار على المذهب الشافعي وبعد تنقله معه في البلاد الهند وما جاورها راح يثقف الناس ويدعوهم ويتدارس معهم العلوم وقد الف كتابه الشهير (تحقيق ما للهندي من مقولة مقبوله في العقل او مرذولة) والذي اتمه في سنة (٤٢٢هـ / ١٠٣١م) بعد وفاة السلطان محمود الغزنوي بعامين. (ضيف ، ١٩٩٥م، ج٥، ٥٣٠).

ابرز المناظرات في غزنة وما حولها في حضرة السلطان محمود:

ـــــ مناظرة ابن فورك للكرامية

كان للكرامية مع الأشاعرة مناظرات كثيره وكل فرقه كانت تحاول ان تكسب السلطان الى جانبها الا انه كان للكرامية سطوة في هذا الامر ، وقد ناظروا الأشاعرة في اكثر من مره الا انهم اصطدموا بالأستاذ ابي بكر بن فورك الذي كان من اقوى الأشاعرة في زمانه من الناحية العلمية والعقلية والمناظرة وقد افحمهم في كثير من المواضع، حتى وصلوا الى تأليب السلطان محمود الغزنوي عليه، فامر السلطان بإحضاره ، فلما جاء في حضره السلطان قال كبير الكرامية حينها محمد بن الهيصم بان ابن فورك يدعي هو وجميع الأشاعرة بان الرسول محمد ﷺ كان نبيا وانه اليوم لم يعود كذلك فغضب ذلك السلطان كثيرا فسال ابن فورك عن مذهبه وما يقول اصحابه في رسول الله ﷺ فاقرب نفورك بذلك وقال بهذه المقوله وذلك اغضب السلطان منه كثيرا فامر بقتله الا انه قد شفع فيه بانه كبير في السن فامر السلطان بطرده من تلك البلاد وارسل من يقتله بالسم . (ابن الصلاح ، ١٩٩٢م، ج١، ١٣٧) . (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٣٣، ص ١٤٨) . (ابن تغري بردي ، د. ت ، ج٤، ٢٤٠) . (العكري، ١٤٠٦هـ، ج٣، ١٨٢). (ابن حزم الاندلسي، د.ت ، ج٤، ١٦٢).

وقيل ان ابن فورك دخل على السلطان محمود بن سبكتكين فقال له لا يجوز ان يوصف الله بالفوقية الا انه يلزمك ان تصفه بالتحتية، لان من اجاز له ان يكون له فوق أجاز ان يكون له تحت، فقال

Corresponding author:

السلطان ليس انا لم أصفته حتى تلزمني هو وصف نفسه فبهت ابن فورك فلما خرج من عنده مات فقال انشقت مرارته (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٣٣، ص ٧٣)

الا ان تاج الدين السبكي كان له رأي آخر في ذلك فقد كذّب كل ما ورد اعلاه وما قاله العلماء ومن بينهم ابن حزم بان ابن فورك وعامة الأشاعرة لا يقولون بذلك وانهم يكفرون من قال بذلك وان السلطان محمود بن سبكتكين عندما سأل ابن فورك عن مقولته في رسول الله ﷺ اثبت ابن فرك كذب وزيف ادعاء الكرامية فامر السلطان باكرام الشيخ واجلاله ورده الى بلاده معززا مكرما وان الكرامية تآلبوا عليه وتابعوا طريقه ودسوا له السم فمات في الطريق وكان ذلك في سنة (٤٠٠هـ / ١٠١٠م). (تاج الدين السبكي ، ١٤١٣هـ ، ج٥، ١٣١).

وذكر الذهبي ان ابن فورك دخل على السلطان محمود بن سبكتكين فقال له لا يجوز ان يوصف الله بالفوقية الا انه يلزمك ان تصفه بالتحتية، لان من اجاز له ان يكون له فوق أجاز ان يكون له تحت، فقال السلطان ليس انا لم أصفته حتى تلزمني هو وصف نفسه فبهت ابن فورك فلما خرج من عنده مات فقال انشقت مرارته (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٣٣، ص ٧٣). (الذهبي، ١٤١٣هـ ، ج١٧، ٤٨٨).

ـ الشيخ ابو عبد الله الخبازي و السلطان محمود

وقد ذكر الشيخ ابو عبد الله الخبازي (محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، مقرئ نيسابور ومسندها وهو امام كبير ومحقق مستحضر ولد في (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م) وتوفي في (٤٤٩هـ / ١٠٥٨م)) (ابن الجزري ، د.ت ، ج١ ، ٣٦٨). انه جاء الى غزنه ودخل عند السلطان محمود فكان السلطان يكرمه ويجله وقال في ذلك الشيخ سالني السلطان عن ايه تكون اولها حرف الغين فاجبته انها سوره غافر واسترسلت فقلت واثنتان اختلف فيهما بعض العلماء فقالوا انهما سوره الروم التي تبدا بغليبه الروم والثانيه هي غير المغضوب قلت اما غير المغضوب فقد اعدها بعضهم وهذا ان دل على شيء فانه يدل على سعه اطلاع السلطان محمود وولعه بعلوم الدين والحديث. (ابن الجزري ، د.ت ، ج١ ، ٣٦٨).

وكان الشيخ ابو القاسم عبد الله المروزي (عبدالله بن عبد الله بن الحسين النضري المروزي ، قاضي بلخ ايام محمود بن سبكتكين) . (الذهبي ، ١٩٨٧م، ج٣٣، ٧٠). نسف مذهب الكرامية وكان في بلغ وعند دخول سبكتكين عليها دعا انصاره للمناظرة الكرامية وكان الشيخ المروزي قاضيا على بلغ فقال له السلطان ما قولك في الكرامية هؤلاء الزهاد والاولياء فرد عليه النظري هؤلاء عندنا كفره فرد عليه السلطان وما تقولون في امري فأجابه النظري ان كنت تعتقد كما يعتقدون فان قولنا فيك كقولنا فيهم فأغاض ذلك السلطان كثيرا فوثب من مجلسه وراح يضربهم بالطرزين حتى ادماهم وقد شج القاضي ايضا فامر بهم وقيدوهم وحبسوهم الا انه خاف ملامه الناس فيهم فاطلقهم . (الذهبي ، ١٩٨٧م، ج٣٣، ٧٠).

ـــــ مناظرة الكرامية للشيخ ابي اسحاق الاسفراييني :

Corresponding author:

عندما كان الكرامية يقولون بان الله تعالى ﷻ حاشاه انه مماس للعرش وانه محدود بحدود العرش فان ذلك يبين ان له بداية ونهاية وفي احدى جلسات النظر و المناظرة في زمن محمود بن سبكتكين كان الكرامية يريدون النيل من ابى اسحاق الاسفرايني (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفراييني) . (ياقوت الحموي، د.ت، ج١، ١٧٨). فسألوه في هذه المسالة فقال السلطان محمود للشيخ الاسفرايني هل يجوز ان يقال ان الله ﷻ على العرش فان كان كذلك فان العرش مكانا له فأجابهم الشيخ الاسفراييني : لا ، فاخرج يديه ثم وضع احد كفيه على الاخرى ثم قال كون الشيء على الشيء فانه يكون هكذا ومن ثم لا يخلو ان يكون مثله وربما يكون اكبر منه او اصغر فلابد من مخصص خاصه وان كل مخصوص يتناهى وان المتناهى لا يكون الها لان يقتضي مخصصا ومنتهى وان ذلك علم الحدوث. فلم يتمكن الكرامية ان يجيبوه فبذلك اغروا رعاعهم وراحوا يضايقوه حتى دفعهم عنه السلطان محمود بن سبقتك. (ابو المظفر الاسفراييني ، ١٩٨٣م، ص ١١٢).

ـــ مناظره السلطان مع الشيخ ابي الحسن الخرقاني

دخل الشيخ ابي الحسن الخرقاني (علي بن جعفر الزاهد الصوفي من قرية خرقاني التارعة لمدينة بسطام توفي في ليلة عاشوراء سنة (٤٢٥ هـ/ ١٠٣٤م). (باشا البغدادي، ١٩٩٢م، ج٥، ٦٨٧). الى السلطان محمود فساله السلطان قل لي ايها الشيخ ما تقول في حق العالم ابي يزيد البسطامي (طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى الزاهد العارف). (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٢٠، ١١٠). فأجابه الشيخ الخرقاني انه رجل كل من رآه اهتدى فتعجب السلطان من قوله وسأله باستغراب كيف ذلك؟ الم يكن ابا جهل قد رأى رسولنا الكريم ﷺ ولم يخلص من الضلالة ولم يهتدي، وان ذلك رسول الله ﷺ ولم يكن ابا يزيد البسطامي، فقال الشيخ ان ابا جهل لم يرى رسول الله محمد ﷺ وانما قد رأى يتيم ابا طالب محمد بن عبد الله ﷺ ولو انه رأى رسول الله ﷺ لدخل في السعادة، ولو رآه بهيئته النبوية ونوره الالهي ورآه بانه رسول لله ﷺ المعلم الهادي لا اهتدى ولكان من اتباعه، لكن ابا جهل راه يتيم ابا طالب. فاقنع الخرقاني بقوله هذا السلطان محمود الغزنوي. (مصطفى الاستانبولي، د.ت، ج٧، ١٩٨).

محاربة اهل الفرق والمذاهب:

كما اسلف في هذا البحث ان المشرق الاسلامي كان يموج باهل الفرق والمذاهب المختلفة الى ان انتشر الصراع وصار في اوجه بعد ان دعم البويهيين الفرق الباطنية و المعتزلة، فحدثت مناوشات كثيره وصراعات عديده وشجع ذلك الى ظهور الفرقة الباطنية الإسماعيلية في اواخر القرن الرابع للهجرة فان هذه الفرقة كانت من اشد الفرق عداوة لباقي المذاهب الاخرى الموجودة، و في اوائل القرن الخامس الهجري عندما جاءهم السلطان محمود الغزنوي سعى لاستئصال جذور تلك الفرق وفي سنة (٤١٦ هـ/ ١٠٢٦م) تمكن السلطان محمود الغزنوي من السيطرة على تلك البلاد وبدا بتهدئة الامور فيها. (عبد الغفار، د.ت ، ص٣) . (الزبيري، ٢٠٠٣م، ج٢، ١٥٤٨). حتى اتاه امر الخليفة العباسي القادر بالله

Corresponding author:

(٣٣٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٤٧ - ١٠٣١ م) يأمره بمحاربة المعتزلة والفرق الباطنية وان يستتيبهم واخذ خطوطهم بالتوبة وراح السلطان يأمرهم بالتوبة والرجوع عما هم فيه من الضلال فلما خالفوه اثخن فيهم بالقتل، وكان من بين من قتلهم هو التاهرتي(داعي الخليفة الفاطمي في مصر). (البغدادي، ١٩٧٧، ج١، ٢٧٦). (الذهبي، ١٩٨٤م، ج٣، ١٠٠). ونفى الكثير منهم، فكانت تلك من اصعب الظروف التي مروا فيها ، فراح السلطان محمود الى احراق كتب ومكاتب تلك الفرق من المعتزلة والباطنية والإسماعيلية وغيرهم من تلك الفرق. (الاستراباذي، ٢٠٠٤م، ج١، ١٨) . ونشر مذهبه في تلك المناطق وقد امر السلطان محمود الغزنوي عماله في تلك البلاد ان لا يكون هنالك مذهب غير مذهبه ، وامر بذلك ابي حاتم الواعظ الشهير بان يمتحن الناس في مذاهبهم فان رضى عنهم دخلوها وان لم يرضاها اخرجوا منها، وقيل انه وقد جاء رجل من اتباع المذهب الحنبلي الى الري ليتدارس فيها لما لها من سعه في العلوم الدينية والدنيوية فكان معه رجل من اهل الري فساله : على اي المذاهب ؟ انت فقال: انا حنبلي، فرد عليه بانه لم يسمع بهذا المذهب من قبل، فشده وحلف عليه ان يعرضه على الامام ابي حاتم ، فرافقه الرجل الجنبلي الى ابي حاتم فقال الرجل من اهل الري: يا شيخ انه قد اتانا بمذهب لم نسمع به من قبل، فقال ابي حاتم: وما مذهبك؟ فقال انه المذهب الحنبلي فقال اتركوه " فمن لم يكن حنبليا فانه ليس بمسلم" . (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٣٣، ٥٨) . (ابن رجب الحنبلي، د.ت ، ج١، ٢٠)

وكتب السلطان الغزنوي من معسكره الذي كان في الري في سنة (٤٢٠هـ / ١٠٢٩م) الى الخليفة القادر بالله العباسي وقال له " قد ازال الله ايدي الظلمة وطهرها من دعوه الباطنية الكفرة والمبتدعة الفجرة وكانت مدينه الري مخصوصه بالتجائهم اليها واعلانهم بالدعاء الى كفرهم فيها ويختلطون بالمبتدعة المعتزلة ... ويسرون اعتقاد الكفر ومذهب الإباحة وان ناحيه من سواد الري قد خصت بقوم من المزدكيه يدعون الاسلام بإعلان الشهادة ثم يجاهرون بترك الصلاة والزكاة والصوم والغسل واكل الميته، فقضى الانتصار لدين الله تعالى بتمييزه هؤلاء الباطنية عنهم فصلبوا على شارع مدينة طالما تملكوها غصبا واقتسموا اموالها نهبا وحول ... رئيس الديالمة وابنه وجماعه من الديالمة الى خراسان وضم اليهم اعيانا المعتزلة ... ليتخلص الناس من فتنتهم وحول من الكتب ٥٠ حملا ما خلا كتب المعتزلة والفلاسفة ... فأنها احرقت تحت جذوع المصلَّبين اذ كانت اصول البدع فخلت هذه البقعة من دعاة الباطنية واعيان المعتزلة ..." (صاعد النيسابوري، د.ت، ص٤٦).

وذكر البيهقي نصا للسلطان مخاطبا الخليفة العباسي يقول فيه: " فأنتدبت جيشا من الترك المسلمين الاطهار الحنفية لحرب الديلم والزنادقة والباطنية واجتثاث جذورهم ، حيث قتل بعضهم بسيوفهم وقيد آخرون والقي بهم بالسجن ، بينما شرد بعضهم في بقاع العالم...) . (البيهقي، ١٤٢٥هـ، ص ٤٨).

وفاة السلطان محمود الغزنوي :

Corresponding author:

بعد كل تلك الحروب والمعارك الضارية مرض السلطان محمود الغزنوي وعلته تسوء شيئا فشيئا الى ان وافته المنية في يوم الخميس الثالث والعشرون من ربيع الاول لسنة ٤٢٢ / ١٠٣١). (ابن الجوزي ، ١٣٥٨هـ ، ج١٥، ٢١١) . (القسطنطيني، ١٩٩٢م، ج١، ص ٤٢٦).

الخاتمة:

١- تعد غزنة هي محور الحياة الفكرية والعقائدية في المشرق الاسلامي ابان حكم السلطان محمود الغزنوي.

٢- دعم السلطان محمود للعلم والعلماء وانشاء المدارس ومراكز العلم في مختلف البلاد و ووقف الاوقاف لها

٣- الدعم والاقرار من الخليفة العباسي على ما يقوم به محمود الغزنوي لانه يوافق تطلعاته

٤- كان اصحاب المذاهب والفرق الاسلامية يستميتون لكسب ود السلطان محمود وجعله يميل الى جانبهم ليسودوا البلاد

٥- انقلاب السلطان محمود ومن معه عن المذهب الحنفي الى الشافعي بعد المناظرة الشهيرة بينهم وافحام الشيخ القفال لهم

٦- تحول الكثير من اتباع المذاهب الاسلامية الى المذهب السلطان محمود الغزنوي الذي دعم ذلك التحول بشكل كبير

٧- كان مجلس السلطان عامرا بمجالس العلمية واهمها مجالس المناظرات في مختلف العلوم

٨- ازدهار نيسابور بعلومها ومدارسها بعد دعم السلطان للعلم والعلماء فيها

٩- فرض المذهب الشافعي على اصحاب القرار في البلاد الخاضعة لسلطان محمود الغزنوي

١٠- امتحان الوافدين الى نيسابور وغيرها بمذاهبهم من قبل علمائها فمن خالفهم الفكر والعقيدة لا يدخل بلادهم

١١- الاحترام الكبير لمذهب الامام احمد بن حنبل في غزنة وما يجاورها.

المصادر والمراجع:

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (توفي ٦٣٠ هـ)
١-كامل في التاريخ ، تحرير عبد الله القاضي ، ٢ إد. دار قطب اللومية ، بيروت ، ١٤١٥
عبد الرحمن بن علي بن محمد (مواليد ٥٩٧ هـ)
٢-التمتم في تاريخ الملوك والأمام ، دار سدير ، بيروت ، ١٣٥٨ م.
تقي الدين أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن (مواليد ٦٤٣ هـ)
٣-طبقة الفقهاء الشافي ، تحرير مخا الدين علي نجيب ، دار البشير الإسلامية ، بيروت ، ١٩٩٢ م.
آا بن تغري باردي ، جمال الدين أبو المحاسين يوسف (مواليد ٨٧٤ هـ)
٤ - النجوم الساطعة لملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد الوطني ، مصر
علي بن حزم الطاهري ، علي بن أحمد بن سعيد (مواليد ٥٤٨ هـ)
٥-الفصل الخاص بالأديان والأهواء والطوائف ، مكتك الخنجي ، القاهرة

Corresponding author:

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (مواليد ٦٨١ هـ)
٦-وفاة أعيان وأخبار أبناء العصر ، تحرير إحسان عباس ، دار التغفا ، لبنان
عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (توفي ٧٩٥ هـ)
٧-نهاية فصول الحنبلي
عاي بن عاشور، محمد طاهر، استثمارات وآراء في القرآن والسنة، ٢الثانية إد.، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ٢٠٠٨.
علي بن علي الوحيدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري (مواليد ٤٦٨ هـ)
٨-تفسير بسيط ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٣٠
أبو الحسن ظاهر الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (مواليد ٥٦٥ هـ)
٩-تاريخ البيهقي ، ليكرا الضيقة ، دمشق ، ١٤٢٥ م.
أأ بن قدامة المجديسي ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الدمشقي (مواليد ٦٢٠ هـ)
١٠-روضة النذير وجنات النذير في أصول الفقه عادل المذهب الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢
أبو الفداء بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
١١-البدايه والنهايه ، مكتب المعارف ، بيروت
أأ أبو الخير ، شمس الدين أبو الخير بن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (مواليد ٨٣٣ هـ)
١٢-غايات النهضة في طبقات القرة
أأ أبو الوفاء القرشي ، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء (مواليد ٧٧٥ هـ)
١٣-الجواهر المضحي في طبقات الحنفية ، مير محمد كتاب خان ، كراتشي. آ الاسترابادي ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (مواليد ٧١٥ هـ)
التعليق ١٤ على الشافعي بن الحاجب ، تحرير: عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٤.
علي الستمبولي ، إسماعيل حكي بن مصطفى الحنفي (مواليد ١١٢٧ هـ)
١٥-روخ البيان ، دار الفكر ، بيروت
آ اللنفراني ، طاهر بن محمد أبو المظفر (مواليد ٤٧١ هـ)
١٦-التبصر في الدين وتمييز الطائفة المحفوظة عن الأقسام المنكوبة ، تحرير: كمال يوسف الحوت ، علم القطب ، لبنان ، ١٩٨٣.
إسماعيل باشا البغدادي (مواليد ١٣٣٩ م)
١٧-هدية العريفين: أسماء المؤلفين ومجمعي المصنفات ، دار قطب اللومية ، بيروت ، ١٩٩٢

البغدادي ، عبد القاهرة بن طاهر بن محمد (مواليد ٤٢٩ هـ)
١٨-الاختلافات بين الأقسام وشرح القسم المحفوظ ، ٢ إد. دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٧.

تاج الدين السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (مواليد ٧٧١ هـ)
١٩-الطبقات الشافعية الكبرى ، حرره محمود محمد التناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، الحجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ.

اللبي ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (مواليد ٤٢٧ هـ)
٢٠-الكاشف والبيانان تفسير القرآن ، تحرير صلاح بعتمان وآخرين ، دار التفسير ، جدة ، ٢٠١٥.
آ الجرجاني ، حمزة بن يوسف أبو القاسم (مواليد ٣٤٥ هـ)
٢١-قصة جرجان ، تحرير محمد عبد المعين خان ، ٣ إد.- علم القطب ، بيروت ، ١٩٨١.
الحبانكا ، عبد الرحمن بن حسن الميدان (مواليد ١٤٢٥ هـ)
٢٢-الحضارة الإسلامية: أسس ونتائج وأمثلة للتطبيقات الإسلامية التي تؤثر على الدول الأخرى ، دار الكلام ، دمشق ، ١٩٩٨.
أأ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (مواليد ٩٠٠ هـ)

Corresponding author:

٢٣-الروضة المعمر في خبر الأقطار ، تحرير إحسان عباس ، ٢ إد.، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠.
آ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (مواليد ٧٤٨ هـ)
٢٤-الإعلان في خبر من جبار ، تحرير صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٤.
٢٥-تاريخ الإسلام مع وفاة شخصيات مشهورة وشخصيات بارزة ، تحرير عمر عبد السلام تدموري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.
٢٦-السير الذاتية لشخصيات نبيلة ، حرره شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم الأركاسوسي ، الطبعة ٩.- مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ.
الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين (مواليد ٦٠٦ هـ)
٢٧-معتقدات الطوائف الإسلامية والمشركة ، تحرير علي سامي النشار ، دار قطب اللومية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ.
الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (مواليد ١٢٠٥ هـ)
٢٨-تاج العروس من جواهر الكموس ، فريق تحرير المحررين ، دار الهداية ، بيروت.
آ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (مواليد ١٣٩٦ م)
٢٩-الإسلام ، الطبعة ١٥.، دار الليم ليل مالايين ، بيروت ، ٢٠٠٢.
السماني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (مواليد ٥٦٢ هـ)
٣٠-الطاهر في المعجم الكبير ، تحرير منيرة ناجي سالم ، رئاسة ديوان التبرعات ، بغداد ، ١٩٧٥.
شوقي دايف ، أحمد شوقي عبد السلام دايف
٣١-الفنون ومدارسها في النثر العربي ، الطبعة ١٣. دار المعارف ، القاهرة.
٣٢-تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٩٥.
سعيد النيسابوري ، سعيد بن محمد بن أحمد الاستوي (ت ٤٣٢ هـ)
٣٣-الاعتقاد ، تحرير السيد باجوان.
علي عبد الغفار ، سهيل حسن ، "جهاد"
٣٤-علماء الحديث من شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث الشهيرة من القرن الرابع الهجري ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية الدولية ، إسلام أباد.
العسيري ، أحمد معمور
٣٥ - نبذة تاريخية عن الإسلام من زمن آدم عليه السلام إلى عصرنا ، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٩٩٦.
العقي ، نجيب
٣٦-المستشرقون، ٣الثالثة إد. دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤.
آ العكري ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (مواليد ١٠٨٩ هـ)
٣٧-شذرات ذهبية في خبر الذين مروا ، حرره عبد القادر أرنوت ومحمود الأرنوت ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ.
الغزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٢٨ هـ)
٣٨-عطار البلاد وأخبار الإباضدار سدير ، بيروت.
مصطفى بن عبد الله (مواليد ١٠٦٧ هـ)
٣٩-كشف الزنون عصمي القطب والفنون ، دار قطب اللومية ، بيروت ، ١٩٩٢.
كاهالا ، عمر رضا
٤٠-قاموس المؤلفين ، مكتبة المثنى ، بيروت.
نويهيد ، عادل
٤١-قاموس المترجمين من أوائل العصر الإسلامي حتى الوقت الحاضر ، ٣ إد.، مؤسسة النويهيد الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨.
ويل ديورانت ، ويليام جيمس ديورانت (مواليد ١٩٨١)
٤٢-قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود وآخرين ، دار جيل ، بيروت ، ١٩٨٨.
ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (مواليد ٦٢٦ هـ)
٤٣-قاموس الدول ، دار قطب اللومية ، بيروت ، ١٩٩١ م.

Sources and References:

Corresponding author:

 Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani (d. 630 AH(

1- Kamil fi al-Tarikh, edited by Abdullah al-Qadi, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH

 Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH(

2- al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, Dar Sadir, Beirut, 1358 AH

 Ibn al-Salah, Taqi al-Din Abu Umar Uthman ibn Abd al-Rahman (d. 643 AH(

3- Tabaqat al-Fuqaha' al-Shafi'i, edited by Muhyi al-Din Ali Najib, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Beirut, 1992 AD

 Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH(

4- The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Egypt

 Ibn Hazm al-Tahiri, Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 548 AH(

5- The Chapter on Religions, Passions, and Sects, Maktaba al-Khanji, Cairo

 Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH(

6- Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Lebanon

 Ibn Rajab al-Hanbali, Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab (d. 795 AH(

7- The End of the Hanbali Classes

 Ibn Ashur, Muhammad Tahir, Investigations and Views on the Qur'an and Sunnah, 2nd ed., Dar Sahnun for Publishing and Distribution, Tunis, 2008.

 Ibn Ali al-Wahidi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Naysaburi (d. 468 AH(

8- The Simple Interpretation, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, 1430 AH.

 Ibn Qandama, Abu al-Hasan Zahir al-Din Ali ibn Zayd ibn Muhammad ibn al-Husayn al-Bayhaqi (d. 565 AH(

9- History of Bayhaq, Dar Iqra, Damascus, 1425 AH.

 Ibn Qudamah al-Maqdisi, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad al-Dimashqi (d. 620 AH(

10- Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Nazir fi Usul al-Fiqh `Adl al-Madhhab al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Second Edition 2002

 Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn `Umar (d. 774 AH(

11- Al-Bidayah wa al-Nihayah, Maktaba al-Ma`arif, Beirut

 Abu al-Khair, Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazari Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH(

12- Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra

 Abu al-Wafa al-Qurashi, `Abd al-Qadir ibn Abi al-Wafa Muhammad ibn Abi al-Wafa (d. 775 AH(

13- Al-Jawahir al-Mudhi`ah fi Tabaqat al-Hanafiyyah, Mir Muhammad Kitab Khana, Karachi. Al-Istrabadi, Hasan ibn Muhammad ibn Sharaf Shah al-Husayni (d. 715 AH(

Corresponding author:

14- Sharh Shafiyyah Ibn al-Hajib, edited by: Abd al-Maqsud Muhammad Abd al-Maqsud, Library of Religious Culture, 2004.

 Al-Istanbuli, Ismail Haqi ibn Mustafa al-Hanafi (d. 1127 AH(

15- Ruh al-Bayan, Dar al-Fikr, Beirut

 Al-Isfarayini, Tahir ibn Muhammad Abu al-Muzaffar (d. 471 AH(

16- Insight into Religion and Distinguishing the Saved Sect from the Doomed Sects, edited by: Kamal Yusuf al-Hout, Alam al-Kutub, Lebanon, 1983.

Ismail, Pasha al-Baghdadi (d. 1339 AH(

17- Hadiyyat al-Arifin: The Names of Authors and Works of Compilers, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992

Al-Baghdadi, Abd al-Qahir ibn Tahir ibn Muhammad (d. 429 AH(

18- The Differences Between the Sects and the Explanation of the Saved Sect, 2nd ed., Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1977.

Taj al-Din al-Subki, Taj al-Din ibn Ali ibn Abd al-Kafi (d. 771 AH(

19- The Great Classes of the Shafi'is, edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hijr for Printing, Publishing, and Distribution, 1413 AH.

Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim (d. 427 AH(

20- Al-Kashf and al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, edited by Salah Ba'athman and others, Dar al-Tafsir, Jeddah, 2015.

 Al-Jurjani, Hamza ibn Yusuf Abu al-Qasim (d. 345 AH(

21- History of Jurjan, edited by Muhammad Abd al-Mu'in Khan, 3rd ed., Alam al-Kutub, Beirut, 1981.

 Habanka, Abd al-Rahman ibn Hasan al-Maydani (d. 1425 AH(

22- Islamic Civilization: Its Foundations, Means, and Examples of Muslim Applications of It and Glimpses of Its Influence on Other Nations, Dar al-Qalam, Damascus, 1998.

 Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH(

23- Al-Rawda al-Mu'tamar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980.

 Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH(

24- Al-Ibar fi Khabar min Ghabbar, edited by Salah al-Din al-Munajjid, Kuwait Government Press, Kuwait, 1984.

25- The History of Islam with the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1987.

26- Biographies of Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im al-Arqasusi, 9th ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, 1413 AH.

 Al-Razi, Muhammad ibn Umar ibn al-Husayn (d. 606 AH(

27- The Beliefs of Muslim and Polytheist Sects, edited by Ali Sami al-Nashar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1402 AH.

 Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni (d. 1205 AH(

28- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by a group of editors, Dar al-Hidayah, Beirut.

Corresponding author:

 Al-Zarkali, Khair al-Din Ibn Mahmud Ibn Muhammad Ibn Ali Ibn Faris (d. 1396 AH(

29- Al-I'lam, 15th ed., Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002.

 Al-Sam'ani, Abd al-Karim Ibn Muhammad Ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH(

30- Al-Tahdhir fi al-Mu'jam al-Kabir, edited by Munira Naji Salim, Presidency of the Diwan of Endowments, Baghdad, 1975.

 Shawqi Dayf, Ahmad Shawqi Abd al-Salam Dayf

31- Art and its Schools in Arabic Prose, 13th ed., Dar al-Ma'arif, Cairo.

32- History of Arabic Literature, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1995.

 Sa'id al-Naysaburi, Sa'id ibn Muhammad ibn Ahmad al-Istawa'i (d. 432 AH(

33- Al-I'tiqad, edited by Sayyid Baghjuan.

 Abd al-Ghaffar, Suhail Hasan, "Johad"

34- Hadith Scholars of the Indo-Pakistani Subcontinent in the Service of the Famous Hadith Books of the Fourteenth Century AH, Faculty of Fundamentals of Religion, International Islamic University, Islamabad.

 Al-Asiri, Ahmad Ma'mur

35- A Brief History of Islam from the Time of Adam, Peace Be Upon Him, to Our Time, Catalogue of the King Fahd National Library, Riyadh, 1996.

 Al-Aqiqi, Najib

36- The Orientalists, 3rd ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, 1964.

 Al-Akri, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Hanbali (d. 1089 AH(

37- Golden Nuggets in the News of Those Who Have Passed, edited by Abd al-Qadir Arnaout and Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1406 AH.

 Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 628 AH(

38- Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sadir, Beirut.

 Al-Qastantini, Mustafa ibn Abdullah (d. 1067 AH(

39- Kashf al-Zunun an Asmi' al-Kutub wa al-Funun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992.

 Kahala, Omar Reda

40- Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library, Beirut.

 Nuwayhid, Adel

41- Dictionary of Interpreters from the Early Islamic Period to the Present Era, 3rd ed., Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, 1988.

 Will Durant, William James Durant (d. 1981 AH(

42- The Story of Civilization, translated by Zaki Najib Mahmoud and others, Dar Jeel, Beirut, 1988.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH(

43- Dictionary of Countries, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1991 AD.

Corresponding author: